

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(7)/CST/3
21 July 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحر



مؤتمر الأطراف
لجنة العلم والتكنولوجيا
الدورة السابعة

نيروبي، ١٨-٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥
البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

تحسين كفاءة وفعالية لجنة العلم والتكنولوجيا

التقرير المؤقت لفريق الخبراء

مذكرة من إعداد الأمانة

- ١- اجتمع فريق الخبراء في بيجين، الصين، في الفترة الممتدة من ١١ إلى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، وذلك لتمحيص النظر في النتائج والأنشطة التي اضطلع بها أعضاؤه خلال الفترة من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وعقب المناقشات التي جرت في الدورة السادسة للجنة العلم والتكنولوجيا (هافانا، كوبا، ٢٠٠٣)، اعتمد المقرر ١٥/م-٦ حيث أوصى مؤتمر الأطراف بوضع إطار لخطة عمل محددة الأولويات لمدة سنتين لفريق الخبراء.
- ٢- ووفقاً لجدول أعمال الاجتماع الثالث لفريق الخبراء (انظر المرفق الأول)، قدم كل منسق عروضاً عن المواضيع الإطارية التالية:

- استنباط استراتيجية اتصال واضحة بين أنشطة فريق الخبراء والمستخدمين النهائيين ودوائر البحث؛
- وضع مسرد مصطلحات على شبكة الإنترنت (من خلال مقدم خدمات تستضيفه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر)؛
- استحداث آلية لإيجاد شبكة تفاعلية وموضوعية من البيانات والبيانات الوصفية؛
- تطوير مجالات تآزر مع الاتفاقيات والمنظمات والمعاهدات الحكومية الدولية الأخرى؛

- تحديد وتقييم دراسات الحالات القائمة والجارية بشأن الحفظ والاستصلاح للمستخدمين في مجال تنفيذ الاتفاقية؛
- استنباط منهجية تقييم تكاملية لمكافحة الفقر وتدهور الأراضي؛
- إعداد تقرير يحدد الثغرات ويوصي بالسبل الممكنة لسدّها، مع مراعاة الثغرات القائمة بين المعارف الفيزيائية الإحيائية والاجتماعية - الاقتصادية والثقافية، وأنشطة مكافحة التصحر؛
- اقتراح منهجيات فعالة لتقييم التصحر على المستويات العالمي والإقليمي والمحلي، كيما يتسنى تنفيذ الاتفاقية بالتشاور والتفاعل مع الجهود الجارية الأخرى ذات الصلة؛
- تقدير أحدث نظم المعايير والمؤشرات وأكثرها شيوعاً لرصد التصحر وتقييمه؛
- إجراء تقييم والتقدم بتوصيات بشأن المبادئ التوجيهية لنظم الإنذار المبكر في الأجلين القصير والطويل؛
- تقييم المبادئ التوجيهية لاستيفاء أطلس العالم بالتشاور والتفاعل مع الجهود الجارية الأخرى ذات الصلة.

٣- كما شمل الاجتماع الثالث لفريق الخبراء عدداً من الأفرقة العاملة التي تداولت بشأن شتى المواضيع المدرجة في جدول الأعمال. وترتب على هذه المناقشات إصدار الأفرقة العاملة ملخصات وتقديمها توصيات واستخلاصها استنتاجات تتعلق باقتراحات محتملة بشأن التمويل التي قد تود لجنة العلم والتكنولوجيا النظر فيها في مداولاتها بشأن هذا البند. وترد قائمة المشاركين في الاجتماع الثالث لفريق الخبراء في المرفق الثاني. وسيكون هذا التقرير متاحاً على موقع اتفاقية مكافحة التصحر.

٤- ومن المتوقع أن يواصل فريق الخبراء التقدم في عمله عبر وسائل منها اختيار عدد من المواضيع من القائمة المذكورة يعكف عليها وإعداد مجموعة صغيرة من المنتجات لتنظر فيها لجنة العلم والتكنولوجيا. ولبلوغ هذا الهدف، تفضلت المفوضية الأوروبية بدعم استضافة الاجتماع الرابع لفريق الخبراء. وقد تقرر عقده في أواخر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، ويستضيفه مركز البحث المشترك التابع للمفوضية الأوروبية في إسيرا بإيطاليا.

٥- وبناء عليه، تقدم الأمانة هذا التقرير إلى الاجتماع الثالث لفريق الخبراء. وقد تود اللجنة الإحاطة علماً بالتقرير وتقديم التوجيهات اللازمة لفريق الخبراء بخصوص مختلف الملخصات والاستنتاجات والتوصيات التي يتضمنها.

المحتويات

الصفحة

- أولاً- الملخصات التي أعدها فريق الخبراء واستنتاجاته وتوصياته بشأن برنامج عمله لسنتين ٤
- ثانياً- ملخص المناقشات التي دارت حول إسهام فريق الخبراء لدى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية . ٢١

المرفقات

- الأول- Agenda of the meeting ٢٤
- الثاني- List of participants ٢٦

التقرير المؤقت لفريق الخبراء

أولاً - الملخصات التي أعدها فريق الخبراء واستنتاجاته وتوصياته بشأن برنامج عمله لسنتين

النشاط ١-١ من برنامج العمل: استنباط استراتيجية اتصال واضحة بين
أنشطة فريق الخبراء والمستخدمين النهائيين ودوائر البحث
(المنسق: الدكتور د. موات)

١- يهدف المشروع إلى تشجيع اعتماد خيارات تكنولوجية في مكافحة التصحر وتدهور الأراضي بالتركيز على التوعية بالتكنولوجيات التي أثبتت جدارتها على المستوى المحلي وإيجاد روابط بين المنظمات الوطنية والدولية للتشجيع على تحقيق أهداف اتفاقية مكافحة التصحر.

٢- ويرمي المشروع إلى سد الثغرة في المعلومات العلمية والتقنية بتوفير آلية لشبكة مواضيعية لتبادل المعلومات عن آخر المستجدات والتقدم المحرز في مكافحة التصحر في البلدان المتضررة، وسيكون بوابة مهمة على الإنترنت لتيسير تنسيق الأنشطة وتبادل البيانات.

٣- وستوضع استراتيجية عالمية في مجال الاتصالات تقوم على شبكة من هيئات التنسيق الوطنية لتعزيز النقاش بشأن القضايا العلمية والتقنية، والمصطلحات والتعاريف، والتجارب الناجحة بشأن الاستصلاح ومراقبة الأراضي المتدهورة، وتحديد قضايا رسم الخرائط المتعلقة بمكافحة التصحر والتخفيف من وطأة الجفاف.

النشاط ١-٢ من برنامج العمل: وضع مسرد مصطلحات على شبكة الإنترنت
(من خلال مقدم خدمات تستضيفه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر)
(المنسق: الأستاذ الدكتور ر. ديبكي)

ملخص

٤- يمثل مقترح المشروع هذا جزءاً من مهمة أوسع ترمي إلى تحقيق تواصل فعال بين أنشطة فريق الخبراء ودوائر البحث وغيرها من المستخدمين النهائيين وأصحاب المصلحة. ويهدف المشروع إلى تصميم وإيجاد ومتابعة العمليات المتصلة بوضع مسرد مصطلحات متعدد اللغات على الإنترنت يتعلق بمكافحة التصحر وتخفيف حدة الجفاف. ويمكن التأكيد على الأهداف التالية مع مراعاة الدور الذي ينبغي أن يؤديه مسرد مصطلحات يتعلق بمكافحة التصحر وتخفيف وطأة الجفاف: ١- إتاحة فرصة مناقشة مصطلحات وتعريفات تتعلق بمكافحة التصحر وتخفيف وطأة الجفاف، ٢- تنسيق المعرفة العلمية بشأن التصحر والجفاف، وعموماً تدهور الأراضي، ٣- إيصال المسرد إلى مختلف المستخدمين النهائيين على نحو مفهوم وسهل المنال، ٤- تحسين عملية توزيع المعلومات وتنسيقها، ٥- المساعدة على تيسير وتسريع تنفيذ الاتفاقية من خلال شرح واضح للمصطلحات، والفهم المشترك والتفاهم على صعيد العالم، والحصول على المعلومات وتبادلها بسهولة.

استنتاجات

٥- يمكن الخلوص إلى الاستنتاجات التالية فيما يتعلق باختصاص المسرد على الشبكة واستناداً إلى المناقشات والتعليقات المتصلة بالمقترح:

(أ) ينبغي الاتفاق على معايير اختيار المصطلحات والتعاريف الوجيهة المتعلقة بالجوانب الفيزيائية والأحيائية والاجتماعية الاقتصادية - والثقافية من اتفاقية مكافحة التصحر وإجراءات قبولها؛ ومن شأن ذلك أن يفضي إلى تصنيف المصطلحات ضمن الفئات الثلاث التالية:

١٠٠٠ المصطلحات المستعملة في اتفاقية مكافحة التصحر؛

٢٠٠٠ المصطلحات الوجيهة المستعملة عادة في معاهدات الأمم المتحدة البيئية والمنظمات العلمية الدولية؛

٣٠٠٠ المصطلحات التقنية الأخرى ذات الصلة الشائعة الاستعمال على الصعيدين دون الإقليمي والإقليمي بين أصحاب المصلحة الذين يشاركون في تنفيذ الاتفاقية؛

(ب) ينبغي أن يتقيد تصميم المسرد على الشبكة وجوانبه التنظيمية والقانونية بقواعد الأمم المتحدة وإجراءاتها؛

(ج) ينبغي أن يتماشى استعمال الإنترنت مع إجراءات أمانة اتفاقية مكافحة التصحر؛

(د) ينبغي لاتفاقية مكافحة التصحر أن تشرف على تنسيق عملية تحديث المسرد باستمرار.

٦- كانت تلك هي العناصر الأساسية للمسرد على الشبكة. ووضعها موضع التنفيذ وتوفير حجم العمل المطلوب لإنجاز المسرد وجدوله الزمني مع خطة العمل عوامل لا غنى عنها لتحقيق الأهداف المتوخاة من هذه المهمة.

توصيات

٧- نظر فريق الخبراء نظرة إيجابية إلى مقترح المشروع وأقره. وإذ يسلم بهذه الاستراتيجية، يوصي بما يلي:

(أ) ينبغي أن تكون إجراءات اختيار وإقرار المصطلحات ذات الصلة وتعريفها من الفقرة ٣١٠٠٠ (مصطلحات تقنية أخرى) كالاتي: ١٠٠٠ يتولى منسقو فريق الخبراء الإقليميون تجميع المصطلحات، ٢٠٠٠ فحص المصطلحات على ضوء معايير الفريق العامل، ٣٠٠٠ اقتراح تعاريف على يد الخبراء المختصين في فريق الخبراء، ٤٠٠٠ يقوم فريق الخبراء في اجتماعه اللاحق بالتدقيق والمراجعة؛

(ب) ينبغي للجنة العلم والتكنولوجيا أن تستعرض وتقر المقترح المتعلق بالمصطلحات وتعريفها. وتعرض هذه المصطلحات بدورها على مؤتمر الأطراف اللاحق؛

(ج) ينبغي لمكتب لجنة العلم والتكنولوجيا أن يستكشف إمكانات تمويل الأنشطة المقترحة.

النشاط ١-٣ من برنامج العمل: استحداث آلية لإيجاد شبكة تفاعلية
ومواضيعية من البيانات والبيانات الوصفية
(المنسق: الدكتور م. سكيورتينو)

ملخص

٨- تلخص أهم أهداف شبكة البيانات/البيانات الوصفية المواضيعية (الشبكة المواضيعية لتبادل المعلومات) (THEMANET) في ما يلي:

(أ) تقييم وضع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاحتياجات منها في هيئات التنسيق الوطنية المعنية بتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر؛

(ب) إعداد استراتيجية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

(ج) تسهيل تبادل المعلومات والبيانات والخبرات والنتائج بين هيئات التنسيق الوطنية؛

(د) تيسير تدفق المعلومات بين هيئات التنسيق الوطنية والوكالات والهيئات التابعة للأمم المتحدة أثناء فترات ما بين انعقاد دورات مؤتمر الأطراف.

٩- وستنفذ الشبكة المواضيعية على ثلاث مراحل: ١- إجراء دراسة جدوى وإنشاء بوابة معلومات على شبكة الإنترنت، ٢- تنفيذ تجريبي، ٣- تنفيذ على الصعيد العالمي.

١٠- وتتلخص معالم دراسة الجدوى في الآتي:

(أ) تحديد الأولويات من حيث احتياجات هيئات التنسيق الوطنية من المعلومات والبيانات ووضع صلاحيات لبوابة المعلومات على الإنترنت؛

(ب) إعداد نموذج بوابة على الشبكة؛

(ج) إعداد استبيان ونشره على "المستخدمين النهائيين"؛

(د) إعداد خطة رئيسية لمرحلة التنفيذ التجريبية، بما فيها معايير اختيار البلدان المشاركة وميزانية للوفاء بمتطلبات المشروع المالية.

١١- ولم تعالج المرحلتان التجريبية والعالمية بعد في هذه المرحلة.

استنتاجات

١٢- قِيم فريق الخبراء المشروع وأقره. ويسلم أعضاء الفريق بوجاهة إنشاء شبكة لنشر المعلومات من الناحية الاستراتيجية، وتعهدوا بتفعيلها. وللتوصل إلى نتائج ملموسة، قرر الفريق البدء في مرحلة دراسة الجدوى وإنشاء بوابة على الشبكة مخصصة للعلم والتكنولوجيا.

١٣ - وفيما يلي ثلاثة استنتاجات إضافية خلص إليها فريق الخبراء:

- (أ) ضرورة إشراك الأعضاء المدرجة أسماؤهم في قائمة الخبراء المستقلين في إقامة الشبكة؛
- (ب) يتيح المشروع فرصة لتوسيع نطاق مجتمع المستخدمين النهائيين والمتلقين من غير هيئات التنسيق الوطنية المعنية بتنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر؛
- (ج) اعترف فريق الخبراء بإمكان وجود صعوبة في اجتذاب مراكز التنسيق الوطنية إلى المشاركة التامة في إشراك هذه المراكز يتطلب تخطيطاً دقيقاً؛

التوصيات

- (د) وبموازاة هذه الشبكة، ينبغي إنجاز بوابة على الشبكة تخصص لأنشطة لجنة العلم والتكنولوجيا ولقضايا العلم والتكنولوجيا؛
- (هـ) ينبغي النظر مسبقاً في مسألة استمرار الشبكة وبوابة المعلومات؛
- (و) ينبغي تحديد المنظمة المستضيفة للبوابة؛
- (ز) ينبغي تعزيز دور الأوساط العلمية في إطار اتفاقية مكافحة التصحر، ومن شأن ذلك تمكين أعضاء لجنة العلم والتكنولوجيا؛
- (ح) أوصى فريق الخبراء بأن يستكشف مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا إمكان تمويل المقترح.

النشاط ٢ من برنامج العمل: تطوير مجالات تآزر مع الاتفاقيات والمنظمات
والمعاهدات الحكومية الدولية الأخرى
(المنسق: الدكتور د. موات)

ملخص

١٤ - تعتبر اتفاقية مكافحة التصحر التآزر موضوعاً مهماً واستراتيجياً. ويشير التآزر إلى المنفعة الناشئة عن التفاعل. ويجري التآزر مع الاتفاقيات والمنظمات والمعاهدات الحكومية الدولية المعنية (مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأغذية والزراعة، واليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، بغية تجنب ازدواج الجهود. ومن ثم، ربما تبين أن المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتغير المناخ، على سبيل الاستدلال، والتي هي عناصر خطيرة الشأن في كثير من العمل المبذول في مجال التصحر، هي نواتج عمل سابق أو جارٍ في الاتفاقيتين المعنيتين بالمجالين المذكورين. كما قد تكون أعمال تقييم التصحر ذات منفعة حمة لمن يعمل في مجالي التنوع البيولوجي وتغير المناخ.

١٥- وأحاط فريق الخبراء علماً بالعمل الذي أنجز في سياق التآزر بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، ولا سيما حلقة العمل التي عقدت في إيسبو بفنلندا، وبالتقرير عن الارتباطات الذي أعده الفريق الاستشاري العلمي والتقني. كما أحاط علماً بالتقرير النهائي الذي تمحضت عنه حلقة العمل التي عُقدت في فتربو بشأن "الأحراج والنظم الإيكولوجية الحراجية: تعزيز مجالات التآزر في تنفيذ اتفاقيات ريو الثلاث" والتي نظمتها كل من أمانة اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي بالتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وشجعت حلقة العمل على التواصل بكفاءة بين مراكز التنسيق الوطنية التابعة لاتفاقيات ريو الثلاث وأصحاب المصلحة الآخرين على الصعيد الوطني. وينبغي تشجيع التشاور والتعاون الفعالين في إطار برامج العمل الوطنية (اتفاقية مكافحة التصحر) والاستراتيجية وخطط العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (اتفاقية التنوع البيولوجي) وبرامج عمل التكيف الوطني (اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ). وبمجرد فريق الخبراء احتمال إعداد كتاب أبيض بشأن التآزر مع مراعاة النتائج التي خلصت إليها حلقة العمل التي عُقدت في فتربو.

استنتاجات

١٦- سيركز العمل الذي يتعين إنجازه على موضوعين رئيسيين:

(أ) تحديد فرص التآزر بين الاتفاقيات وتحديد مجالات ومعايير بعينها من أجل تطوير المشاريع التي يكون التآزر مناسباً فيها وتقييمها؛

(ب) وضع آليات للتآزر بين اتفاقية مكافحة التصحر وغيرها من الاتفاقيات والمنظمات.

توصيات

١٧- لبلوغ هذا الهدف، يوصي فريق الخبراء بأن يعد مؤتمر الأطراف في دورته السابعة كتاباً أبيض يبرز المجالات التي يمكن فيها لاتفاقية مكافحة التصحر توسيع نطاق اهتمامها بربط أهدافها بأهداف آليات بيئية أخرى أو غيرها من آليات التنمية المستدامة العامة.

١٨- وينبغي أن يشتمل التقرير على مجالات الاهتمام ومعايير تقييم محتوى المشاريع والمقترحات المتعلقة بتدهور الأراضي والتصحر من حيث عنصر التآزر واقتراحات لتعزيز الروابط المؤسسية. وسيشمل ذلك أيضاً أنواع النجاح التي يمكن التوصل إليها بواسطة تلك الروابط.

١٩- وينبغي أن يتناول التقرير أوجه التآزر المتعلقة بسرعة التأثير على مستويات ثلاثة: النظم البيئية والنظم الإنتاجية والنظم الاجتماعية.

٢٠- كما ينبغي أن يضرب التقرير أمثلة خاصة وعامة للمشاريع التفاعلية المشتركة لتوضيح أوجه التآزر والاضطلاع بالعمل بفعالية في إطار الاتفاقات المعنية. ويمكن تنفيذ هذه المشاريع على مستويات متنوعة (بما فيها المستوى الوطني) بغرض توضيح الفرص المتاحة على مختلف المستويات.

النشاط ٣ من برنامج العمل: تحديد وتقييم دراسات الحالات الإفرادية القائمة
والجارية بشأن الحفظ والاستصلاح للمستخدمين في مجال تنفيذ الاتفاقية
(المنسق: الدكتور ه. ب. سينغ)

ملخص

٢١- يجب توثيق التجارب الناجحة لإثبات الآثار الملموسة وغير الملموسة على تعزيز الرصيد الطبيعي والفيزيائي والاجتماعي والبشري الذي لا بد منه للحفاظ على الأراضي المستصلحة والمتدهورة والمتصحرة. ويتمثل الهدف العام من نشاط برنامج العمل في تحديد دراسات الحالات بشأن الحفظ والاستصلاح والتكنولوجيات التي تعنى بالقضايا المتعلقة بمكافحة تدهور الأراضي. ويسعى البرنامج إلى إبراز دراسات الحالة التي نجحت في إعادة الأراضي المتدهورة إلى الاستخدام الإنتاجي من أجل إتاحة أسباب معيشة دائمة. وستستوجب معظم التكنولوجيات في دراسات الحالات مشاركة المجتمع من أجل استمرارها. فأبي تكنولوجيا من التكنولوجيات، بغض النظر عن مزاياها، لا يمكن أن تنجح دون المشاركة الفعالة للمجتمع أو المزارع الفرد. وهكذا فإن تعبئة المجتمع عامل رئيسي في تحديد دراسات الحالات الناجحة.

٢٢- وتشمل نتائج المشروع المتوقعة ما يلي:

- تحديد الفجوات التكنولوجية والاحتياجات من البحث والتطوير في النظم القائمة؛
- إدراك القيود التي تحول دون اعتماد الخيارات التكنولوجية والتشجيع على اعتمادها؛
- تقييم أثر الاستخدامات التكنولوجية على الجوانب الفيزيائية الإحيائية والاجتماعية - الاقتصادية؛
- التوعية بالتكنولوجيات التي أثبتت جدارتها على المستوى المحلي؛
- نشر العملية من أجل تكرار النماذج؛
- التعاون بين المنظمات الوطنية والدولية التي أنشئت لدعم أهداف اتفاقية مكافحة التصحر.

٢٣- ونوقش مقترح المشروع باستفاضة مع التركيز على أهم موضوع برز وهو الإطار الذي ينبغي استعماله لتقييم دراسات الحالات/التجارب الناجحة. وبعد مناقشة متعمقة، تم التوصل إلى اتفاق على الأهداف والأنشطة والإطار والنهج المتبع لتنفيذ المشروع والحصيلة.

استنتاجات

٢٤- خلص فريق الخبراء إلى الاستنتاجات الثلاثة التالية:

(أ) التفاهم الذي تم التوصل إليه بشأن الإطار الذي ينبغي استعماله لتحديد مدى نجاح مشروع من المشاريع بوصفه دراسة حالة هو الآتي:

يستند إطار المعيشة المستدامة المقترح في وثيقة المشروع بوصفه أداة لتحليل مدى نجاح المشروع إلى المجموعة التالية من مؤشرات النجاح الكثيرة: الرصيد الطبيعي، والرصيد الفيزيائي، والرصيد الاجتماعي، والرصيد البشري، والرصيد المالي. وتنقسم هذه المؤشرات إلى مؤشرات فرعية (مثل التربة والماء، في إطار الرصيد الطبيعي). ويجري استعمال هذا الإطار بنجاح في تقييم مشاريع تدبير الموارد الطبيعية في شبه القارة الهندية وفي العديد من البلدان النامية، وقد أثبت منذئذ أنه مناسب ويتسم بالكفاءة إلى حد بعيد؛

(ب) سيولى ما يكفي من اهتمام للاستخدامات التكنولوجية التي تقوم على صقل المعارف التقليدية. ويُعتقد أن المجتمع يتقبل هذه الاستخدامات عن طيب خاطر في الغالب الأعم؛

(ج) ستدرج مصادر الطاقة المتجددة ضمن فئة مؤشرات الرصيد الطبيعي.

توصيات

٢٥ - أوصى الفريق العامل بما يلي:

- (أ) ينبغي انتهاج النهج القائم على المشاركة في اختيار المؤشرات على توليد المعلومات؛
- (ب) قد تعتبر قدرة المزارعين على تكرار الاستخدامات بأنفسهم دون دعم خارجي مؤشراً على النجاح والاستمرارية؛
- (ج) ينبغي مراعاة المعارف التقليدية؛
- (د) ينبغي إدراج الطاقة المتجددة على الصعيد المحلي لتقييمها بوصفها استخداماً تكنولوجياً.

النشاط ٤ من برنامج العمل: استنباط منهجية تقييم تكاملية لمكافحة الفقر وتدهور الأراضي
(المنسق: الدكتور ج. فيبلس)

ملخص

٢٦ - رغم أن الأمم المتحدة أعلنت ١٩٩٦ عام القضاء على الفقر، فقد ورث القرن الحادي والعشرون إرثاً ثقيلاً يتمثل في أكثر من ١,٣ مليار من الفقراء. ويعاني ربع سكان العالم من الفقر المدقع. وتعيش أغلبية فقراء العالم في بيئة آخذة في التدهور السريع ويعيشون ظروفاً صعبة وبائسة جداً. وفي هذا السياق المعقد، تهدف اتفاقية مكافحة التصحر وهذا الموضوع من برنامج العمل إلى معالجة الفقر والجفاف والأمن الغذائي في البلدان التي تدهور فيها الأراضي وتشهد التصحر بدرجات متفاوتة.

٢٧ - ويرمي مقترح المشروع إلى تقديم معلومات عن الوضع الراهن للفقر وتدهور الأراضي في العالم وتحليل العلاقات القائمة بينها. وتمثل أنشطة المشروع المحددة في مناقشة الأدوات العلمية والتقنية التي ينبغي التوسل بها لوضع منهجية تقييم متكاملة لتدهور الأراضي والفقر. وهناك علاقة مقترحة يُعتبر فيها حجم المخاطر والقدرة على

الرد عنصرين أساسيين من عناصر سرعة التأثر. ويعبر عن كليهما بواسطة مجموعة من المؤشرات العلمية، فيزيائية وكيميائية وأحيائية واقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية. وسيركز المشروع على وضع منهجية تقييم متكاملة.

استنتاجات

٢٨- لا يمكن في الواقع العملي وضع منهجية واحدة لقياس العلاقة بين تدهور الأراضي والفقر. فهاتان العمليتان ديناميتان ومتغيرتان. فهناك تفاوت في درجات التدهور والفقر وأسبابهما وآثارهما زماناً ومكاناً. ويجب اعتبار الفقر نتيجة لمجموعة من الأسباب، منها تدهور الأراضي.

٢٩- ثم إن المبادئ النظرية المستنبطة من الواقع لتقييم العلاقة بين تدهور الأراضي والفقر مهمة. وهذه العناصر هي: المؤشرات، والنطاقان المكاني والزمني للدراسة، وبرامج العمل الوطنية، والأفرقة المتعددة التخصصات والمتعددة المؤسسات، وحلقات العمل والاستقصاءات، والرصد القائم على المشاركة، ومشاريع البحوث. وهذه الأدوات هي أهم العوامل التي تعتمد عليها منهجية التقييم ويجب ربطها واستعمالها حسب المعايير التي تضعها الأفرقة المتعددة التخصصات والمتعددة المؤسسات.

٣٠- ويجب أن يتم تنفيذ المنهجية حسب المستوى من أسفل إلى أعلى، أي من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني. فالتقييم المحلي يشمل تعبئة المجتمعات المحلية لكي ترصد بنفسها العلاقة بين الفقر وتدهور الأراضي. وقد تختلف خصائص الفقر وتدهور الأراضي من مكان إلى آخر وحسب تديرو وسياسة الأراضي والمعيشة.

٣١- ويعتبر قياس درجة الحساسية لعدم الأمن الغذائي أول خطوة في طريق تقييم الفقر. ويعتمد توفر الغذاء الكافي مباشرة، فيما يعتمد، على عناصر ترتبط بالبيئة الفيزيائية الطبيعية، ودرجة سلامتها أو تدهورها عند استغلالها وإدارتها، وبالتالي حمايتها وتحسينها مع مرور الزمن.

٣٢- وتعد تلك الحساسية عنصراً أساسياً، ويمكن التوصل إليها من نموذج "الاستدلال القائم على المشاركة". وفي إطار هذا المكوّن، تعتبر كثافة المخاطر هي العمليات السلبية أو المضرّة المختلفة في كثافتها والتي تحدث أساساً نتيجة ظواهر طبيعية أو بوصفها ردة فعل بيئية على إدارة غير سليمة. وتتعلق القدرة على الاستجابة بمجموعة من المؤشرات المتصلة بأهم الموارد الطبيعية واستغلالها في ضوء القدرة الحالية على إنتاج الأغذية.

٣٣- وستحلل كثافة المخاطر والقدرة على الاستجابة كل على حدة، وترتبط النتائج بكثافة الحساسية. ويجب تحديد الوضع الحقيقي بواسطة حلقات عمل أو دورات عمل يشارك فيها مختلف المتخصصين من شتى المؤسسات العلمية وصانعو السياسات والمستخدمون والمالكون وأصحاب المصلحة، وكذلك ممثلو المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

٣٤- وتشكل مكونات الحساسية وكثافة المخاطر والقدرة على الاستجابة، مع مؤشرات الخاصة بها، أساس تقييم تدهور الأراضي والفقر تقييماً متكاملًا. وستكتسب مشاركة الناس والمؤسسات أهمية كبيرة في صنع القرار.

توصيات

٣٥- ساهم عرض ملخص الفريق العامل في التوصيات التالية:

- (أ) ينبغي تجميع المفاهيم والأدوات والأساليب المنسوبة إلى المعرفة التي أنتجها فريق الخبراء وناقشها، مثل المؤشرات وغيرها من المواضيع، بغرض التوصل إلى منهجية تقييم أساسية لقياس الفقر وتدهور الأراضي؛
- (ب) ينبغي النظر في وضع مشروع أو برنامج مناسب يضطلع به فريق الخبراء أو غيره من المنظمات بغية التحقق من نموذج تقييم الفقر؛
- (ج) ينبغي أن تكون النتيجة النهائية جزءاً لا يُجتزأ من برامج العمل الوطنية.

نشاط برنامج العمل ٦: إعداد تقرير يحدد الثغرات ويوصي بالسبل
الممكنة لسدّها، مع مراعاة الثغرات القائمة بين المعارف الفيزيائية
الإحيائية والاجتماعية - الاقتصادية والثقافية، وأنشطة مكافحة التصحر
(المنسق الأستاذ أ. أورناس)

ملخص

٣٦- ثمة مشاريع يجري تنفيذها ومشاريع قديمة يمكن أن تستمد منها الخبرة العملية في كيفية استعمال المنهجيات المقترحة لسدّ الثغرات الموجودة بين معرفة الخبراء والمعرفة السائدة في المجتمعات. يقوم في هذه المشاريع تفاعل بين مختلف طبقات أصحاب المصلحة بمشاركة متخذي القرارات. وبصفة عامة، فإن أساس اقتراح هذا المشروع هو أن يجرب عدد كبير من المشاريع المنهجية المقترحة.

٣٧- ويوفر هذا المنهج عملية تراعي معايير أصحاب المصالح على الصعيد المجتمعي، الذين وضعوا قائمة، أعدت أثناء حلقة عمل تهدف إلى الوصول إلى توافق في الآراء، بأولوياتهم بخصوص المسائل المتعلقة بالتصحر والفقر. وبذا يصمم أصحاب المصالح خريطة مفاهيمية تتضمن أولوياتهم وآراءهم بشأن كيفية حلّ المشاكل. ثم يقوم بتحليل هذه الخريطة تقنيون (باحثون) يبلغون بعد ذلك الجماعة المحلية بالمعرفة العلمية المتاحة لحلّ مشاكلهم بالتحديد. فيتم الوصول إلى توافق مستنير محلياً قبل الشروع في المناقشة مع المجموعات الأخرى على المستوى الإقليمي. وتعد مشاركة متخذي القرارات في غاية الأهمية.

٣٨- وبالنسبة لأنشطة فريق الخبراء، يقترح تنظيم حلقات عمل على الصعيد الوطني كنشاط رائد يهدف إلى تدريب بعض أعضاء فريق الخبراء ومراكز التنسيق التابعة للاتفاقية. وينبغي أن يشارك الخبراء المدربون في حلقة عمل على صعيد الجماعة المحلية تنظم في كل بلد، تترع إلى الوصول إلى توافق مستنير ثم يقدمون الحلول العلمية المتاحة. وسيكون نتاج هذه المرحلة الأولى هو المادة الأولية لوضع كتيب. وستمثل المرحلة الثانية في اجتماع يحضره أعضاء فريق الخبراء المشاركين في هذا النشاط، لوضع الصيغة النهائية لهذا الكتيب الذي سيجمع الدروس المستخلصة من سلسلة حلقات العمل التي نظمت بوصفها تجربة ريادية. وسيوزع الكتيب النهائي على مراكز التنسيق بين البلدان.

الاستنتاجات

٣٩- قدم الفريق العامل تقريراً عن الثغرات القائمة بين المعارف الفيزيائية الإحيائية والاجتماعية - الاقتصادية والثقافية، وأنشطة مكافحة التصحر في مقترح شهر أيار/مايو ٢٠٠٤ وتطويره في الورقة المؤرخة في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤. وجاء الاقتراحان تحت نفس العنوان "الافتقار إلى الموارد البشرية والطبيعية: الربط بين أصحاب المصلحة ومعرفة الخبراء". وقدم الموضوع إلى فريق الخبراء بوصفه أحد الإسهامات في إطار مسألة الفقر وتدهور الأراضي.

٤٠- والحجة الأساسية التي يقوم عليها الاقتراح هي أنه ينبغي إدماج النظرتين، القاعدة المعرفية للخبراء العلميين وتجربة أصحاب المصلحة. فإقامة الحوار وبناء توافق الآراء تفتح أبواب تحديد الثغرات القائمة بين المعارف الفيزيائية الإحيائية والاجتماعية - الاقتصادية والثقافية، وأنشطة مكافحة التصحر. والمشروع المقترح لا يسد الثغرات وإنما يعرض نهجاً طبق في دراسات الحالات الفردية، وبذلك يحدد بصورة منتظمة الأنشطة والنهج لسدّ الثغرات المعرفية. ويتم التركيز على التخفيف من حدة الفقر في إطار مكافحة التصحر. وتعرض ورقة المعلومات الأساسية الأسباب وتبرز التقنيات التي يمكن بها رسم العملية.

٤١- وتطرقت المناقشة العامة لسبل تقييم الثغرات، وشكل الخريطة المفاهيمية، وطرق التفاعل مع أصحاب المصالح، وتحديد أصحاب المصالح وإبلاغ النتائج. وقبل مقترح النشاط ٦.

٤٢- وركزت مناقشة الفريق العامل على إدماج الثغرات المعرفية مع مشكلة كيفية معالجة التواصل بين المجتمعات وأصحاب المصالح، في المعنى الأعم. ويعالج المقترح بناء توافق الآراء المستنير حول كيفية تأثير فقر الموارد البشرية والطبيعية في هشاشة البشر والأرض. ولوحظ أثناء النقاش أن العرض يتعلق بمسألة تفاعل أصحاب المصلحة في عملية معالجة التصحر والفقر، وأن هناك حاجة إلى الإدماج لكيلا يعمل فريق الخبراء بصورة متسمة للغاية.

التوصيات

٤٣- ينبغي النظر في التوصيات التالية:

(أ) رغم النهج الوارد أعلاه، ينبغي لفريق الخبراء أن يحاول صياغة اقتراح يجمع بين عدة من المواضيع التي تطرق لها كل من الأفرقة. يكون فيه الموضوع الشامل هو "الفقر وتدهور الأراضي"، ويقترح إدراج الاقتراحات التالية:

- الثغرات المعرفية (المنسق السيد أورناس)؛
- منهجية تقييم تكاملية لمكافحة الفقر وتدهور الأراضي (المنسق السيد فييل)؛
- المعايير والمؤشرات (المنسق السيد أبراهام)؛
- نظم الإنذار المبكر (المنسق السيد كاستيو)؛

• منهجيات تقييم التصحر (المنسق السيد تاكوشي)؛

• دراسات الحالات الإفرادية بشأن الحفظ والاستصلاح (المنسق السيد سينغ)؛

(ب) عند إعداد الاقتراح ينبغي لفريق الخبراء أن يستعرض ما أنتج في الماضي. لقد أدرجت مسألة الروابط التي تجمع بين الفقر والتصحر في الموضوع ٣، القضاء على الفقر والتنمية المستدامة (الفريق الثاني) أثناء الاجتماع الأول المعقود في هامبورغ عام ٢٠٠٢. ويوصى بتنفيذ النهج المقترح بشأن الثغرات المعرفية؛

(ج) أعد اقتراح عن مسألة الفقر وتدهور الأراضي في شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٣ وقدم إلى مؤتمر الأطراف ٦. وبالتالي يوصى بإعادة النظر في النص، بل وإدماجه في النهج للتكامل المخطط من أجل التفاعل بين المجتمع وأصحاب المصلحة، مع النظر في عدد من دراسات الحالات الإفرادية. ويقترح أن تمثل درجة التأثير عاملاً أساسياً يجب اتباعه في مناقشات الإدماج، ويمكن أن يتمثل أحد الإسهامات في النشاط ٦ في استعراض ما كتب عن القوة الدافعة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والضغوط على الأرض وتأثير تدهور الأرض على المجتمع، بما في ذلك على حالة الفقر.

نشاط برنامج العمل ٧: اقتراح منهجيات فعالة لتقييم التصحر على

المستويات العالمي والإقليمي والمحلي، كيما يتسنى تنفيذ الاتفاقية بالتشاور

والتفاعل مع الجهود الجارية الأخرى ذات الصلة

(المنسق الأستاذ السيد ك. تاكوشي)

ملخص

٤٤ - يسعى المشروع المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية:

(أ) إدماج تقييم التصحر على مستوى النطاقات المكانية المختلفة؛

(ب) وضع إطار مفاهيمي لإدماج القياسات والمؤشرات، والرصد والتقييم، ونظم الإنذار المبكر؛

(ج) تصميم دراسة ريادية لوضع نموذج متكامل يستند إلى إطار يشمل الضغط والوضع ورد الفعل. وتُدرج القوة الدافعة في الإطار في المرحلة التالية.

٤٥ - وتستند المنهجية المتبعة إلى التقنيات والإجراءات التالية:

(أ) تستخدم أجهزة الاستشعار من بعد ونظم المعلومات الجغرافية ونماذج المحاكاة في وضع نظم للرصد، على نطاق واسع وعلى مدى أطول؛

(ب) تجرى دراسات ميدانية لفهم وضع التصحر على الصعيد المحلي. وستستخدم المعرفة التقليدية أيضا لهذه الغاية. وبواسطة الدراسات الميدانية سيتم التأكد من المعايير المتعلقة بالأنشطة البشرية التي لا يمكن تقييمها إلا بدراسات ميدانية؛

(ج) باستعمال المؤشرات نفسها لعمليات الملاحظة على الصعيدين الواسع والأضيق وإدماجها ببعضها البعض، يمكن التكهن بالنسبة لمناطق أوسع. وتدمج قياسات ومؤشرات الرصد والتقييم من أجل عمليات تقييم التصحر.

التوصيات

٤٦- ينبغي مراعاة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية مراعاة تامة في عملية وضع قياسات ومؤشرات رصد التصحر وتقييمه.

٤٧- ينبغي الشروع في دراسات ريادية في مختلف المناطق الجغرافية لرسم نموذج متكامل يناسب كل منطقة. وينبغي التحقق من القياسات والمؤشرات الخاصة بالمناطق المحددة وتطبيقها في هذه الدراسات النموذجية.

٤٨- ينبغي تنسيق المشاريع الجاري تنفيذها في مجال تقييم تدهور الأراضي واستصلاحها، مع الإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية. وقد يرغب فريق الخبراء أن يطلب إلى أعضاء مكتب اللجنة تنظيم حلقات عمل حول تقييم التصحر لتنسيق المشاريع الجاري تنفيذها.

٤٩- لا بد للأوساط العلمية من تبادل المعلومات مع منظمات أصحاب المصالح، بما في ذلك المؤسسات الوطنية وخدمات الإرشاد الزراعي المحلية، لنشر المعلومات التي تم الحصول عليها من عمليات تقييم التصحر ونظم الإنذار المبكر.

٥٠- ومن المهم كذلك أن يكون هناك تآزر مع اتفاقيات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة في تصميم عمليات تقييم التصحر.

نشاط برنامج العمل ٨: تقدير أحدث نظم القياسات والمؤشرات
وأكثرها شيوعا لرصد التصحر وتقييمه
(المنسق الدكتور إي. أبراهام)

ملخص

٥١- وعملا بتوصيات مؤتمر الأطراف ٦، ركز الفريق العامل على النقاط التالية:

(أ) الرجوع إلى التقارير المتعلقة بهذا الموضوع التي أعدتها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والاتفاقيات الأخرى للأمم المتحدة وغيرها من البرامج والمشاريع، وتقييمها؛

(ب) إجراء دراسة استقصائية بشأن تطبيق القياسات والمؤشرات لمعرفة آخر ما استجد في مجال القياسات والمؤشرات على الصعيد الدولي لمعرفة متعمقة؛

(ج) صياغة مقترح مشروع للمساهمة في اعتماد إطار منهجي موحد بشأن القياسات والمؤشرات.

٥٢ - بالنسبة للدراسة الاستقصائية التي سيدعمها مشروع تبادل الخبرات بشأن المؤشرات تبادلاً فعالاً ووضع مفاهيم في سياق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (AID CCD)، أجريت دراسة عن أحدث التقنيات الدولية في استعمال القياسات والمؤشرات. وجاءت المعلومات من دراسة استقصائية قام بها كل من مراكز التنسيق والمؤسسات الأساسية والأشخاص الذين يستخدمون الشكل المستكمل الذي يستخدم في برامج العمل الوطنية. وكانت النتائج، الواردة في المرفقات الأربعة للاتفاقية، بمثابة تشخيص أولي لمدى التطور الحاصل في استخدام القياسات والمؤشرات على الصعيد الدولي، وسمحت بصياغة مقترح بعنوان "مبادئ توجيهية لاستحداث نظام معايير ومؤشرات موحد لرصد التصحر وتقييمه".

٥٣ - ويكمن الهدف الرئيسي من المشروع في صياغة مبادئ توجيهية لتنفيذ واختبار ونشر نظام موحد لاستخدام القياسات والمؤشرات في تقييم التصحر ورصده ومكافحته. وينبغي للمشروع مراعاة طلبات المستخدمين لتحقيق أهدافهم على كل من الصعيد الدولي والإقليمي ودون الإقليمي والوطني والمحلي. ويرمي هذا الاقتراح إلى الانتفاع بالخبرات الموجودة وتعزيز الجهود الشخصية والمؤسسية المتآزرة المتجهة نحو أهداف المشروع. وهناك عدة جوانب مهمة:

- (أ) يقدم كل من المنسقين المواضيعين ورئيس فريق الخبراء النطاق المواضيعي للأفرقة العاملة التابعة لهم؛
- (ب) يعول المشروع على دعم الفريق العامل؛
- (ج) تختار الحالات النموذجية لاختبار المنهجية الموحدة من ضمن الحالات التي تدعمها المشاريع الجارية. ويدعى ممثلون من هذه المشاريع للمساهمة في المشروع في أوقات معينة؛
- (د) تشكل مجموعة من مساعدي في المشروع للعمل في المهام التقنية في المشروع.

خطة العمل

٥٤ - يمكن تصنيف مهام المشروع في مجموعتين رئيسيتين أثناء فترة السنتين على النحو التالي:

الأنشطة التقنية:

- (أ) التنقيح والتحديث والتوافق في الآراء بشأن مفاهيم وتعريف تتعلق بالقياسات والمؤشرات؛
- (ب) دراسة استقصائية عن التجارب القائمة وتحديد التجارب الناجحة وأفضل الممارسات (التجارب الممتازة)؛
- (ج) اختيار المشاريع الجارية لاختبار المنهجية الموحدة؛
- (د) اختيار المعايير لتجميع القياسات والمؤشرات ذات الصلة؛

(هـ) تصميم إطار لمنهجية موحدة من أجل وضع نظام مشترك بالقياسات والمؤشرات يشتمل على نهج متعدد المقاييس ومتكامل؛

(و) مراجعة وتعديل الإطار المقترح والاقتراح النهائي؛

(ز) اختبار المنهجية المقترحة مع مستخدمين محتملين ضمن عدد مختار من المشاريع الجارية؛

(ح) رسم استراتيجيات لبناء القدرات؛

(ط) رسم استراتيجيات للنشر والتبادل على جميع المستويات.

أنشطة التوافق والتعاون:

(أ) حلقة عمل أولية للتوصل على اتفاقات فيما بين المتعاونين؛

(ب) اجتماعات عمل داخلية مع الفريق التقني الصغير؛

(ج) حلقة عمل لمناقشة الإسهامات في منهجية موحدة؛

(د) "فريق تفكير" مع ممثلين من المشاريع المختارة؛

(هـ) منتدى إلكتروني؛

(و) حلقة عمل نهائية لاعتماد الإطار.

٥٥ - ستنظم حلقات العمل في وقت اجتماعات فريق الخبراء لأسباب عملية ومالية.

الاستنتاجات

٥٦ - ستتضمن خطة العمل وضع تقرير بشأن معايير الدراسات النموذجية والتجارب الناجحة المتعلقة بها وتأليفها (الدراسات التي أجريت على الأصعدة دون الإقليمية والوطنية والمحلية) باستخدام المقاييس والمؤشرات في مختلف أرجاء العالم، وستتضمن اقتراحاً أولياً لمنهجية موحدة. وإذا تم الحصول على دعم مالي، يمكن تقديم كتاب أبيض إلى مؤتمر الأطراف السابع.

التوصيات

٥٧ - نظراً للموافقة على اقتراح "استحداث نظام قياسات ومؤشرات موحد لرصد التصحر وتقييمه"، وبالنظر للمناقشة التي أجراها الفريق العامل، ترد أدناه الاستنتاجات التي قدمها فريق الخبراء:

- (أ) ينبغي استخدام الدراسات القطرية الموجزة الواردة في التقارير الوطنية الجديدة لتكوين فكرة عن المؤشرات التي تستخدمها الأطراف حالياً؛
- (ب) ينبغي أن تتضمن المقاييس والمؤشرات مؤشرات للعمليات؛
- (ج) ينبغي أن تتضمن أنشطة المشروع المقاييس والمؤشرات التي تستعملها الأفرقة العاملة الأخرى؛
- (د) ينبغي الحصول على مؤشرات محددة لمختلف المستويات؛
- (هـ) ينبغي الحصول على مؤشرات موجهة إلى متخذي القرارات؛
- (و) ينبغي إدراج المؤشرات المتعلقة بالمجتمع المدني ومشاركة المجتمع المحلي والمعرفة التقليدية؛
- (ز) ينبغي النظر في إمكانية نشر المعلومات المتعلقة بالقياسات والمؤشرات بالتعاون مع فريق الآلية المعنية بالشبكة التفاعلية والمواضيعية لتبادل المعلومات (آلية تبادل المعلومات)؛
- (ح) ينبغي أن تكون القياسات والمؤشرات صالحة للعمل ولاستعمال المستخدمين النهائيين؛
- (ط) ينبغي تعزيز القدرات على مختلف مستويات وضع القياسات والمؤشرات واستخدامها؛
- (ي) ينبغي نشر كتيب ومجموعة من الأدوات لزيادة التعريف بالإطار.

نشاط برنامج العمل ٩: إجراء تقييم والتقدم بتوصيات بشأن المبادئ التوجيهية لنظم الإنذار المبكر في الأجلين القصير والطويل

(المنسق الدكتور في. كاستيو)

ملخص

٥٨- يسلم فريق الخبراء بأن قياسات ومؤشرات رصد وتقييم عمليات تقييم التصحر، ونظم الإنذار المبكر جزء لا يتجزأ من النهج الشامل لفهم العوامل والخصائص المكانية والزمانية لعمليات الجفاف والتصحر. ويسلم فريق الخبراء بأنه قد تم الترويج لعدة مبادرات لوضع نظم للإنذار المبكر وتنفيذها في إطار برامج العمل المضطلع بها على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي تحت رعاية الاتفاقية. ولكن، لم تجر حتى الآن أي دراسة متكاملة لتوحيد هذه الأدوات من أجل تطبيقها على نطاق أوسع. واستناداً إلى نتائج الأفرقة المخصصة السابقة، استخلص أن ثغرات المعرفة لا تزال موجودة وأن ثمة أسئلة معلقة حول تجسيد المبادئ المقبولة على نطاق واسع بشأن الإنذار المبكر في إجراءات عملية المنحى (برامج العمل الوطنية والإقليمية).

٥٩- وتكمن أهداف الاقتراح فيما يلي:

- (أ) تقييم نظم الإنذار المبكر الموجودة في سياق التصحر والتي ينبغي أن تتناول المواضيع التالية:

- ١٠ المنهجيات المتبعة لتقييم التصحر والتنبؤ به؛
- ١٢ نظم نشر المعلومات للمستخدمين النهائيين؛
- ١٣ آليات التكامل من أجل بدء تشغيل نظم الإنذار المبكر في سلسلة اتخاذ قرارات مكافحة التصحر؛
- (ب) وضع مبادئ توجيهية لمنهجية إقامة نظم الإنذار المبكر متعددة المقاييس لمكافحة التصحر؛
- (ج) صياغة اقتراح دراسة تجريبية تقارن بين استخدام نظم الإنذار المبكر عن عملية التصحر في مناطق مختارة من المناطق المعرضة للخطر.

استنتاجات

- ٦٠ - بعد المناقشات التي دارت فيما بين أعضاء فريق الخبراء والمراقبين الخارجيين تم الاتفاق على ما يلي:
- (أ) ثمة عدة خطط ونماذج لرصد وتحليل التعرض للتصحر. وينبغي إجراء تقييم مقارن للجهود المبذولة حالياً؛
- (ب) ينبغي اتباع نهج يستند إلى المشاركة في رسم نظم الإنذار المبكر التشغيلية وإنشائها والتحقق من صحتها؛
- (ج) تعد المناهج المتكاملة التي تستند إلى القياسات والمؤشرات وإلى نظم الرصد والتقييم التشغيلية ونظم الإنذار المبكر عناصر من نهج شامل لتقييم التصحر؛
- (د) ينبغي تحسين مناهج التقييم مع مراعاة مظاهر التصحر بل والقوى الدافعة أيضاً، أي العوامل المناخية والمؤسسية والاجتماعية والاقتصادية؛
- (هـ) ينبغي وضع نظم الإنذار المبكر التشغيلية وتحسين تنفيذها داخل سلسلة اتخاذ القرارات.

التوصيات

- ٦١ - قدم فريق الخبراء التوصيات التالية:
- (أ) ينبغي استخدام نظم الإنذار المبكر والشبكات المؤسسية الموجودة استخداماً تاماً لوضع نظم الإنذار المبكر التشغيلية للجفاف والتصحر معاً؛
- (ب) لدى استخلاص الدروس ينبغي لفريق الخبراء أن يستند إلى تحليل التجارب الناجحة والفاشلة في مجال تنفيذ نظم الإنذار المبكر والدراسات التجريبية الجارية؛

(ج) ينبغي تشجيع إجراء دراسات تجريبية في مختلف المناطق المعرضة لخطر التصحر من أجل التحقق من صلاحية نظم الإنذار المبكر؛

(د) ضمن فريق الخبراء، ينبغي تعزيز التنسيق والتكامل فيما بين الأفرقة العاملة في مجال نظم الإنذار المبكر للتصحر وغيرها من الأفرقة العاملة (خاصة في تقييم التصحر والقياسات والمؤشرات).

نشاط برنامج العمل ١٠: تقييم المبادئ التوجيهية لاستيفاء أطلس العالم

بالتشاور والتفاعل مع الجهود الجارية الأخرى ذات الصلة

(المنسق الأستاذ ل. ويرميس)

ملخص

٦٢- حسب خطة عمل فريق الخبراء، التي وضعت في هامبورغ عام ٢٠٠٢، تتمثل إحدى مهامها في تحديد المعايير التي سيقوم على أساسها إعداد الأطلس الجديد، وإعداد توصيات بشأن نطاق اختصاص رسم الخرائط وتطويرها فيما يتعلق بحساسية المناطق المتأثرة بالجفاف والتصحر. وقد استعرض التقرير المرحلي الأول بشأن مهام خطة العمل الوضع الحالي للأطلس والمشاكل المتعلقة برسم الخرائط، ولخص أهم الخطوات في رسم أطلس عالمي جديد. وطلب مؤتمر الأطراف السادس الذي عُقد في هافانا، بكوبا، عام ٢٠٠٣، إلى فريق الخبراء أن يولي الأولوية إلى خطة العمل لفترة السنتين، وخاصة منها مواضيع إطار العمل، ومن ضمن أمور أخرى "تقييم المبادئ التوجيهية لاستيفاء أطلس العالم بالتشاور والتفاعل مع الجهود الجارية الأخرى ذات الصلة (مثل برنامجي تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية وتقييم تردي الأراضي الجافة)". وتؤكد جميع العمليات التمهيديّة المذكورة أعلاه أهمية مشروع تحديث أطلس العالم في مجال التصحر.

استنتاجات

٦٣- بمراعاة مجموع الانتقادات التي وجهت إلى الأطلس الحالي، واقتراحات الخبراء في ميدان تقييم ورسم خرائط الجفاف والتصحر، لا بد من مراجعة الأطلس وتطويره.

التوصيات

٦٤- أثناء عملية التحديث، ينبغي مناقشة عدة جوانب جديدة مثل الدرجة والتعرض والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والاعتراف بها.

٦٥- ينبغي أولاً وقبل كل شيء تحديد الجهات التي يستهدفها الأطلس الجديد، والتعرف على الغرض من التجميع.

٦٦- ولا بد من وضع منهجية جديدة ومعقدة لتقييم الجفاف والتصحر وتوضيحهما، بالاستناد إلى المزيد من قواعد البيانات المحلية الدقيقة وعمليات التقدير على الصعيد الوطني باستخدام نمط تركيبي من أسفل إلى أعلى.

٦٧- من الضروري إيجاد طريقة للجمع بين مختلف العوامل والبيانات على أساس المكان، ومراجعة المصطلحات والمفاهيم الأساسية ذات الصلة.

٦٨- ينبغي زيادة استخدام نظام المعلومات الجغرافية، وتعزيز قدرات تنفيذ المبادئ التوجيهية على الصعيد المحلي.

٦٩- ينبغي تقديم نتائج المشروع في شكل تقرير يتضمن اقتراحاً بمبادئ توجيهية ملموسة بوصفه ثمرة أعمال فريق الخبراء حول رسم أطلس عالمي جديد للتصحّر.

٧٠- ينبغي تشكيل فريق خاص أصغر، تحت اسم فريق الأطلس العالمي، في إطار أعمال فريق الخبراء برئاسة منسق مهام خطة العمل.

٧١- ينبغي صياغة اقتراح المبادئ التوجيهية استناداً إلى ما يلي:

(أ) تقييم مواطن الضعف في الأطلس الحالي؛

(ب) تفاصيل الدروس المستخلصة أثناء عملية صياغة مختلف مهام فريق الخبراء؛

(ج) نتائج المشاورات المكثفة والجهود المبذولة ذات الصلة في العديد من الأنشطة الدولية.

٧٢- ينبغي إقامة تواصل وثيق وإجراء مشاورات شخصية خاصة مع رؤساء و/أو ممثلي المشاريع المتعلقة بالنظم الإيكولوجية في الألفية ومسألة تردي الأراضي في المناطق الجافة، وكذلك مع المنظمات الأخرى لجمع النتائج التي حصلت عليها والأنشطة التي اضطلعت بها من أجل تحديث الأطلس الحالي أو مراجعته.

٧٣- لا ينبغي لفريق الأطلس العالمي أن يجمع ويوحد النتائج الواردة من مختلف المصادر فحسب، وإنما أن يناقش ويقيم بالتفصيل المواد التي تم تجميعها ويتخذ موقفاً بشأنها؛ ثم تنظم بعدئذ حلقة دراسية لتنفيذ المشروع، قد تكون في المكان والزمان اللذين ينظم فيهما الاجتماع الرابع لفريق الخبراء.

ثانياً - ملخص المناقشات التي دارت حول إسهام فريق الخبراء لدى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

٧٤- ذكرت الأمانة بالطلبات التي قدمت بموجب المقرر ١/م أ-٦ إلى اللجنة بتنظيم الاجتماعات المقبلة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بطريقة تيسر الحصول على إسهامات العلماء مثل العلماء المشاركين في أعمال لجنة العلم والتكنولوجيا، وإلى لجنة العلم والتكنولوجيا باستعراض ما ورد في تقرير لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية من أحكام بشأن العمليات القائمة على المشاركة، والمعايير والمؤشرات، ونظم الإنذار المبكر، والبحوث والتكنولوجيات والمعارف والدراية العملية، بغية اقتراح تدابير علمية مناسبة، مع مراعاة التقدم المحرز في هذا الصدد في كل من المناطق المعنية. وأحاطت الأمانة علماً كذلك بالمقرر ١/م أ-٦ الذي يطلب من فريق الخبراء التركيز على المسائل المنبثقة عن استعراض البرامج الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية وسائر التقارير ذات الصلة؛ وإسداء المشورة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، من خلال لجنة العلم والتكنولوجيا، بخصوص فعالية تلك البرامج ووفائها بالغرض في

تنفيذ الاتفاقية. وتلقى فريق الخبراء معلومات عن أعمال إعداد الملفات عن البلدان بوصفها جزءاً من دليل المساعدة على تحضير التقارير الوطنية. كما أوضحت الأمانة أن الاجتماع الثالث للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية سيكرس لاستعراض التقارير الوطنية الواردة من الأطراف من البلدان الأفريقية المتضررة.

٧٥- واتفق على أن الفترة ما بين شهري شباط/فبراير ونيسان/أبريل ٢٠٠٥ ستكرس لاستعراض التقارير الوطنية الأفريقية المقدمة إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في دورتها الثالثة، وسيضطلع رئيس فريق الخبراء بمهمة التنسيق العام لعملية الاستعراض. ويعكس الجدول التالي مهام الاستعراض الفردية التي اتفق عليها فريق الخبراء أثناء الاجتماع:

الجدول ١ - مهام فريق الخبراء في استعراض لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية للتقارير الوطنية

المنطقة	أعضاء فريق الخبراء	فترة الاستعراض	الأجل
المرفق الأول - المنطقة الناطقة بالفرنسية	بدروي، سانتياغيز	شباط/فبراير - آذار/مارس ٢٠٠٥	١ نيسان/أبريل ٢٠٠٥
المرفق الأول - المنطقة الناطقة الإنكليزية	فولورونسو، الباغوري	شباط/فبراير - آذار/مارس ٢٠٠٥	١ نيسان/أبريل ٢٠٠٥
المرفق الثاني - آسيا	تاكوشي، العمود		
المرفق الثالث - أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي	فييل، أبراهام		
المرفق الرابع - أوروبا الوسطى والشرقية	ويرميس، ديبكي		
المرفق الخامس - مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى	سيورتينو، كاستيو		
المنظمات الدولية	موات		

٧٦- أبلغت الأمانة فريق الخبراء بعزمها على تيسير العملية بوضع التقارير الوطنية على موقع الاتفاقية على الإنترنت. وأثناء هذا الاستعراض ينبغي ألا تغرب عن ذهن فريق الخبراء القضايا المواضيعية والقطاعية كما وردت في المقرر ١/م-٥. وأثناء هذا الاستعراض ينبغي أن يراعي فريق الخبراء مدى معالجة المعلومات الواردة في التقارير الوطنية للقضايا المواضيعية والقطاعية التالية:

- (أ) استخدام القياسات والمؤشرات لقياس التقدم في تقييم التوفيق في مكافحة التصحر والتخفيف من حدة الجفاف؛
- (ب) مؤشرات "الأنشطة العلمية والتقنية لمكافحة التصحر ومراقبته"؛
- (ج) المؤشرات المتعلقة بمسألة "تنفيذ توصيات لجنة العلم والتكنولوجيا"؛
- (د) المرفق الذي يتضمن الموجزات عن البلدان الخاصة بالاتفاقية.

٧٧- وقرر فريق الخبراء إحالة تعليقات الأعضاء إلى رئيس فريق الخبراء، فيقوم بتجميع وثيقة توليفية ويقوم بالتشاور مع رئيس لجنة العلم والتكنولوجيا، بإطلاع الأطراف على هذه المعلومات أثناء الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في أيار/مايو ٢٠٠٥. وطلب الفريق إلى الأمانة أن تزوده بتعليمات كتابية ومعايير الاستعراض. وصيغت معايير الاستعراض كما صيغ نطاق اختصاص أعمال الفريق، وترد في مرفق الوثيقة ICCD/COP(7)/CST/3. وبدأ بالفعل تحليل التقارير المقدمة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية؛ ويرد التقرير في الوثيقة ICCD/COP(7)/CST/3/Add.1، الذي قدم للجنة لكي تنظر فيه.

٧٨- وناقش رئيس فريق الخبراء توقيت الاجتماع المقبل الذي سيعقده الفريق. وناقش الفريق إجراءات الاجتماع والتواريخ الذي يمكن عقده فيها في سنة ٢٠٠٥. وأحبرت الأمانة الفريق بضرورة إرسال دعوة رسمية وتحديد أجل تلقي الدعوة. وقرر الفريق اعتبار تاريخ ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٤ آخر أجل لتلقي عروض استضافة الاجتماع المقبل للفريق، وأن يقوم رئيس الفريق بإبلاغ الأمانة بالمشاورات في هذا الصدد. وعلق الفريق أيضا على أهمية فرص الرحلات الميدانية في هذا النوع من الاجتماعات.

٧٩- ولوحظ أن من المهم معرفة المواضيع التي سيناقشها الفريق أثناء الاجتماع المقبل قبل انعقاده، ومعرفة المواضيع المزمع مناقشتها في المستقبل. وناقش الفريق أيضا ضرورة إحراز تقدم مهم قبل انعقاد الاجتماع المقبل، وأضاف أن الإسهامات في مؤتمر الأطراف السابع ينبغي أن تعدّ لكي يستعرضها مكتب لجنة العلم والتكنولوجيا. وقرر الفريق أن يكون شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٥، آخر أجل في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأطراف السابع. وسيجري استعراض النتائج المتاحة آنذاك وتتخذ القرارات بشأن المواضيع التي ستقدم في مؤتمر الأطراف السابع. وناقش الفريق أيضا إجراءات اجتماعات الفريق المنتظمة.

٨٠- وأشار رئيس لجنة العلم والتكنولوجيا إلى أن مكتب اللجنة سيشرع في المناقشات بشأن وضع استراتيجية تعالج هذه الشواغل بدراسة الجدوى الواردة في اقتراحات برنامج العمل. ولوحظ أن هناك مواد مهمة في التقارير والاقتراحات ستسمح بإجراء تحليل معمق.

٨١- وأشار الفريق إلى أن تمويل برنامج العمل يمثل أهم الاعتبارات في هذه المرحلة لأن هناك حاجة إلى أموال للاضطلاع بالأنشطة المقترحة أثناء الأشهر الثمانية قبل حلول شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وقال رئيس لجنة العلم والتكنولوجيا أن المواد اللازمة لوضع استراتيجية لجمع الأموال موجودة الآن وأن المكتب سيعمل على توفير المزيد من إمكانيات التمويل. وحدد الفريق أيضا ضرورة إنشاء إطار جيد للاتصالات من أجل إعداد المواد اللازمة للمانحين والاتفاق على أشكال المقترحات. وكان هناك شعور بضرورة القيام بالمزيد من الأعمال التكاملية ومن التدقيق لأجل إعطاء الأولوية للاقتراحات للوصول إلى نتائج ملموسة. ولوحظ أيضا أن مهمة الفريق الأساسية هي مساعدة الأشخاص الذين يعانون من تدهور الأراضي، وتقديم التوصيات بشأن الإجراءات التي يجب اتخاذها.

٨٢- وركز الفريق على أنه قد وصل في أعماله إلى مرحلة صياغة الاقتراحات، وعلى أن هناك التزاما بالتوصل إلى نتائج أثناء الاجتماع المقبل. ومن أجل إحراز هذه النتائج لا بد من مساعدة مالية، وأشار الفريق إلى أن التمويل المكمل من حيث الهياكل الأساسية سيكون متاحاً من طرف العديد من المنظمات والمعاهد التي ينتمي إليها هؤلاء النظراء.

Annex I

[ENGLISH ONLY]

AGENDA OF THE MEETING

Monday, 11 October 2004

- 09:00 – 10:00 Registration of participants
10:00 – 10:15 Item 1. Opening of the meeting by the Chairperson of the GoE
10:15 – 11:00 Item 2. Adoption of the agenda and organization of work. Review of the deliberations and decisions coming out of the sixth session of the CST
11:00 – 12:00 Item 3. WP Activity 1.1: Develop a clear communication strategy between the activities of the GoE, end users and the research community (Coordinator Mouat)
13:30 – 14:30 Item 4. WP Activity 1.2: Develop a web-based glossary of terms (through a UNCCD-hosted server) (Coordinator Debicki)
14:30 – 15:45 Item 5. WP Activity 1.3: Develop a mechanism for an interactive and thematic data/metadata network (Coordinator Sciortino)
15:45 – 16:00 Chairperson's summary and assignment of working groups
16:00 – 18:00 Chairperson's working groups

Tuesday, 12 October 2004

- 09:00 – 10:30 Item 6. WP Activity 2: Develop synergies with other related conventions, organizations and inter-governmental treaties (Coordinator Mouat)
10:30 – 12:00 Item 7. WP Activity 3: Identify and assess existing and ongoing case studies on conservation and rehabilitation for users in implementing the Convention (Coordinator Singh)
13:30 – 15:00 Item 8. WP Activity 4: Develop an integrative assessment methodology for poverty and land degradation (Coordinator Febles)
15:00 – 16:15 Item 9. WP Activity 6: Prepare, taking into account the perceived gaps between biophysical, socio-economic and cultural knowledge and activities to combat desertification, a report identifying these gaps and recommend possible ways of eliminating them (Coordinator Ornas)
16:15 – 18:00 Chairperson's working groups

Wednesday, 13 October 2004

- 09:00 – 10:30 Item 10. WP Activity 7: Proposing effective methodologies for the assessment of desertification at the global, regional and local levels, so that the Convention can be implemented in consultation and interaction with other related ongoing efforts (Coordinator Takeuchi)
10:30 – 12:00 Continuation of discussion on Item 10. Methodologies for assessment

- 13:30 – 15:00 Item 11. WP Activity 8: Evaluate the state of the art of common benchmark and indicator systems for the monitoring and assessment of desertification (Coordinator Abraham)
- 15:00 – 18:00 Chairperson's working groups

Thursday, 14 October 2004

- 09:00 – 10:30 Item 12. WP Activity 9: Evaluate and recommend guidelines for both short-term and long-term early warning systems (Coordinator Castillo)
- 10:30 – 12:00 Item 13. WP Activity 10: Evaluate guidelines to update the world atlas in consultation and interaction with other related ongoing efforts (Coordinator Vermes)
- 13:30 – 15:30 Chairperson's working groups
- 15:30 – 17:00 Chairperson's working groups
- 17:00 – 17:30 Item 14. Discussion by the Chairperson on the conclusions and recommendations for the final report

Friday, 15 October 2004

- 09:00 – 10:30 Item 15. Finalize and adopt the draft report of the GoE meeting
- 10:30 – 11:30 Item 16. Open discussion on GoE input to the CRIC process: decision 1/COP.6, paragraphs 26 and 33
- 11:30 – 12:00 Closing

Annex II

[ENGLISH/SPANISH ONLY]

LIST OF PARTICIPANTS

Selected members for Africa

Dr. Olatunji Folorunso
Department of Soil Science
Faculty of Agriculture
University of Maiduguri
Nigeria

Prof. Mohamed Badraoui
IVA Hassan II
Department of Soil Science
Morocco

Dr. El Bagouri
Centre for Environment and
Development for the Arab Region
Egypt

Selected members for Asia

Prof. Hassan Ahmadi
Department of Soil Conservation and
Watershed Management
University of Tehran
Islamic Republic of Iran

Dr. Ahmed Ibrahim Al-Amoud
Department of Agricultural Engineering
College of Agriculture
Saudi Arabia

Dr. Harish Singh
Central Research Institute for Dryland
Agriculture
India

Prof. Kazuhiko Takeuchi
Department of Ecosystem Studies
Graduate School of Agricultural and
Life Sciences
University of Tokyo
Japan

Dr. Wang Lixian
China National Training Center on
Desertification
Beijing Forestry University
China

Selected members for LAC

Dr. Elena Abraham
Argentine Institute for Arid Zone Studies
(IADIZA)
Argentina

Dr. Gustavo Febles
Institute of Animal Sciences (ICA)
Cuba

Dr. Alejandro Leon
Department of Environmental Science and
Renewable Natural Resources
University of Chile
Chile

Mr. Fernando Santibáñez
Centro de Agricultura y Medio Ambiente
(AGRIMED)
University of Chile
Chile

**Selected members for Western Europe and
Others Group**

Prof. Anders Hjort af Ornas
Department of Water and
Environment Studies
University of Linköping
Sweden

Dr. David Mouat
(Chairperson of the Group of Experts)
Division of Earth and Ecosystem Sciences

Desert Research Institute
United States of America
Dr. Víctor Castillo Sánchez
Department of Soil and Water
Conservation
University of Espinardo
Spain

Dr. Maurizio Sciortino
Impact Assessment Group
ENEA
Italy

Selected members for Central and Eastern Europe

Dr. Ryszard Debicki
Department of Soil Science
University of Maria Curie-Skłodowska
Poland

Ms. Maria Sokolovska
Forest Research Institute
Bulgarian Academy of Sciences
Bulgaria

Prof. Marta Tesarova
Mendel University of Agriculture and Forestry
Czech Republic

Prof. Laszlo Vermes
Faculty of Horticultural Sciences
Budapest Corvinus University
Hungary

CST Bureau members

Prof. Riccardo Valentini
(CST Chairperson)
Department of Forest Science and Environment
University of Tuscia
Italy

Mr. Sopon Chomchan
Department of Land Development
Ministry of Agriculture and Cooperatives
Thailand

Prof. Pavol Bielek
Soil Science and Conservation Research Institute
Slovak Republic

Mr. Georges Rigondja
Ministry of Water and Forests
Gabon

Resource persons

Dr. Moussa Hassan
National Institute of Agronomy Research
Niger

Ms. Charmine Koda
Independent journalist
Japan

Observers

Prof. Willem van Cotthem
TC-Dialogue (NGO)
Belgium

Mr. Antoine Cornet
Institut de Recherche pour le Développement
Tunisia

Mr. Marco Morettini
European Commission
European Community

Mr. Worapong Waramit
Ministry of Agriculture and Cooperatives
Thailand
